



د. سعيد سعد العسيري

من مصادر الانترنت :

دليل المواقع العربية

أمتعنا وافادنا الزميل العزيز الدكتور عبد الرحمن فراج بما عرضه من معلومات إضافية عن بوابات الانترنت Internet Portals، والتي تحدث عنها في مقالته - البوابات ودورها في الإفادة من المعلومات المتاحة على الانترنت - في العدد الخامس من هذه المعلوماتية الشيقة الفتيية. وقد أضطر الكاتب إلى ضغط المعلومات وذلك ربما يعود لضيق المساحة المقررة، مع أنني متأكد بأن الموضوع كبير متشعب وأن لدى الدكتور الكثير مما يزيد به ويفيد.

ولن أعلق على الموضوع هنا ولكن أحببت أن أتخذ مدخلاً للحديث عن مصدرنا لهذا العدد. فكما أن للكاتب مكانته الحضارية قديماً وحديثاً - ولذلك بدأنا به هذه الزاوية في العدد السابق - نجد اليوم أن وعاءً جديداً للمعلومات بنا يفرض نفسه على الساحة ويقبول قوياً من المتلقي. هذا الوعاء العصري لن يقل عن أهمية الكتاب وربما نأفسه كثيراً - ولا اعتقد أنه سيلغي الكتاب - هو " الموقع على شبكة

لكل قارئ كتابه

EVERY READER HIS BOOK

عبارة تبدو مألوفة عند كثير من القراء والمثقفين، غير أنها تعد - في حقيقة الأمر - أحد قوانين المكتبات الخمسة التي وضعها العالم الهندي الشهير رانجاناثان Ranganathan، وهو من رموز علوم المكتبات والمعلومات الذين عرفوا خلال بدايات القرن الميلادي المنصرم.

انطلاقاً من هذا الأساس الهام في خدمات المعلومات تتخذ هذه الزاوية عنوانها ، ولكن بشيء من التعديل تمليه طبيعة ومعطيات العصر الذي نعيشه، والذي يحلوا لكثيرين وسمه بعصر المعلومات والمعلوماتية . ومن دون تقليل لشأن المكانة التي احتلها الكتاب - ولا يزال - في القديم والحديث؛ فإن أوعية المعلومات تنوعت وتعددت بشكل مطرد ومذهل في هذا العصر، ولم يعد الكتاب مصدر المعلومة ومعينها الوحيد. ولأن كلمة مصادر المعلومات أكثر دقة للتعبير عن أوعية المعلومات وموادها، رأينا أن نستخدمها عنواناً لهذه الزاوية لتعطينا مزيداً من الحرية للحديث عن أي مادة تحمل لنا معلومات جيدة ومفيدة.

ومن حقوق القراء على أمناء المكتبات وأخصائيي المعلومات أن يتعرفوا أولاً على احتياجاتهم المعلوماتية كمستفيدين، ثم أن يتبع ذلك السعي الحثيث لتلبية لتلك الاحتياجات. ناهيك أن هذا السعي الحثيث يدخل في باب أداء الأمانة، لا سيما أمانة المعرفة، وهي التي لها ما لها من المكانة والأهمية في ديننا الذي هو نبراس حياتنا. وتتسع هذه الزاوية إلى الإسهام بما يمكن تسميه " خدمات المعلومات الجزئية"؛ حيث سيتم انتقاء بعض ما يُعتقد بأهميته وفائدته من أوعية المعلومات لكي يعرض ويقدم بشئ من التعريف والنقد التحليلي خدمة للقراء في عصر المعلوماتية. وتوسع الزاوية دائرة التعريف لتشمل جميع أشكال أوعية المعلومات لتشمل الكتب المطبوعة والالكترونية، والدوريات المطبوعة والالكترونية، وقواعد المعلومات الآلية، ومواقع المعلومات على الانترنت، والمواد المسموعة، والمواد المرئية وغيرها من المصادر.

دعوة للمشاركة:

ناهل أن تكون هذه الزاوية مفيدة لكل القراء وأن تنتهج منهج "منكم وإليكم"، وعليه فالأمر أن نتلقى الاقتراحات لعرض مواد وأوعية المعلومات المتنوعة التقليدية والحديثة شريطة أن تكون متميزة بالجودة وبما يضيف الفائدة للجميع، وأن ترسل نسخة من المادة للتقييم. ويمكن التواصل عبر المعلوماتية أو مباشرة بأي من الطرق التالية: د. سعيد بن سعد العسيري ص . ب. 2456 الرياض 11451 أو البريد الإلكتروني: Saedadaseery@hotmail.com



115 دولة حول العالم. وقد أفاد صاحب الموقع في لقاء صحفي* انه يتلقى رسائل من مختلف دول العالم يفيد أصحابها بأنهم يتخذون من الموقع نقطة للانطلاق إلى تصفح الانترنت العربية.

وهو بلا شك موقع جدير بأن يتخذه المستفيد واجهة رئيسية لتصفح الانترنت Default Homepage لما يتميز به من:

- سهولة تبويب وتقسيم المداخل إلى المواقع،
- وجود شريط متجدد للإعلانات المهمة عن الناشط الدعوية والثقافية
- إتاحتها لعدد من مصادر الأخبار الآنية في مقدمة الموقع،
- التحديث للموقع بشكل يومي، وتحديث أسبوعي بإضافة روابط مواقع جديدة حيث يستمر وجود هذه الروابط لفترة أسبوع ثم تنقل إلى أماكنها في أقسام الموقع ويحل محلها روابط جديدة وهكذا، وقد أحسنت إدارة الموقع باختيار إخراج هذه الإضافات الجديدة في يوم الجمعة من كل أسبوع.

ويحمد للموقع كذلك الحرص على الانتقاء الجيد للمواقع، حيث يبنى ذلك الانتقاء على سلامة الموقع من كل ما يخل بتعاليم الإسلام، وأن يتمتع بمزايا معرفية ذات فائدة للزائر. وتتيح إدارة الموقع التواصل مع المستفيدين بإتاحة نماذج لطلب اقتراح وإضافة مواقع متميزة أو إزالة مواقع غير مناسبة. كما أن نسبة نجاح الروابط تصل إلى 90% وهذا أمر جيد. كما يتميز الموقع بأن نسبة الإعلان في الموقع بسيطة وغير مزعجة للزائر وهذا نجاح آخر. ولعل ما يعاب على الموقع من وجهة نظر تخصصية، هو ضعف محرك البحث، فمحرك البحث المرافق للدليل لا يتناسب مع مكانة الموقع والجهد المبذول فيه ولا يحقق الرضا للمستفيدين، وهو كذلك مقتصر على البحث في محتويات الموقع فقط. ولعله يتم تلافي هذه المشكلة في النسخة المطورة للموقع والتي ذكر الراددي بأنها سترى النور قريباً في الأشهر القادمة. وأخيراً إننا لنفخر بوجود هذا الموقع العربي المتميز والساطع من مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم، طيبة الطيبة إلى فضاء الانترنت الفسيح، ونتطلع إلى وجود أمثاله من المواقع المتميزة التي تحترم عقل وفكر الزوار وتزودهم بالحكمة والمعرفة

المعلومات Internet - وهو ما تعارف على تسميته بالموقع site أو الموقع العنكبوتي Website ومجازاً يدعى الصفحة homepage . إن لانتشار الوسيلة الحديثة لنقل وبث المعلومات the internet دوراً هاماً وبارزاً في عصر المعلوماتية، ولكن مهما بلغت هذه الوسيلة فما هي إلا صورة من الصور العديدة لتقنيات المعلومات وهي بذلك نظام آلي للتواصل المعلوماتي بين الناس. ومن أهم ما تحققه في هذا السبيل أنها توصل وتربط to link المستفيد بالهدف والهدف " الأهم" هو المحتوى، والمحتوى هو العروض من معلومات وأفكار، وحقائق وأخبار تهدف إلى الوصول إلى عقل وقلب المستفيد " القارئ".

إن المتبع لمحتويات الإنترنت ليصل إلى درجة من الشعور بالتخمة الفكرية والمعلوماتية، وربما أحس أحياناً بالضيق في كم هائل من المعلومات. إن كثرة المواقع وتنوعها وتعددتها بمضاعفات خرافية لتصل بالمستفيد إلى الإحساس بأن " الزيادة ربما كانت أسوأ من النقصان". وربما كان لهذا التنوع والزيادة في المعلومات دوراً في "إدمان الانترنت" وما يسببه ذلك من إشكاليات اجتماعية ونفسية ناتجة عن العزلة والانقطاع للتصفح دون هدف.

ولذا تبرز أهمية الاختيار السليم وانتقاء ما يسد الحاجة المعلوماتية في وقتها وبالقدر المناسب.

ولتحقيق هذا الهدف برزت كثير من المواقع التي تصنف على أنها أدلة

عامه Directories Internet

وإنه إذا ما أحسن إعداد هذه الأدلة و أتقنت إدارتها فإنها تلعب دوراً معلوماتياً هاماً في مساعدة المستفيدين من المكتبة الرقمية بأوسع معانيها، وذلك بربطهم بالمواقع المتوافقة مع الاحتياجات المعلوماتية للمستفيدين، مع التأكيد على " الاحتياجات" وهي الأقوى والأهم من مجرد الرغبات.

ويقع الاختيار لهذا العدد على مصدر من المصادر الالكترونية العربية المهمة والمتميزة في أداء دور الدليل العنكبوتي. فمن طيبة الطيبة يشع نور معلوماتي ساطع في سماء الانترنت، ذلك هو موقع (دليل المواقع العربية www.raddadi.com). وهو دليل شامل لما يربو على 5000 خمسة آلاف رابط لمواقع عربية وإنجليزية . ويتميز هذا الدليل بحسن التقسيم وسهولة الوصول لطلب الزائر، وتعدد وتنوع المنافذ إلى كل ما يتعلق بشؤون الحياة عامة والمعرفة والثقافة خاصة. تم إنشاء هذا الدليل في بداية شهر 8 من عام 1999م وقد تجاوز عدد الزيارات حاجز الـ 100 مليون. ويتصفح الموقع يومياً قرابة 130 ألف زائر من

*زيد من المعلومات، انظر فضلاً للقاء مع صاحب ومدير الموقع في

صحيفة الاقتصادية عدد 3775 في 21/2/2004 ص:21.